

اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية نحو استخدام التعلم المقلوب ومعوقات تطبيقه في التدريس

رانية اللهيبي * و إيمان ريس **

Doi: //10.47015/16.3.4

تاريخ قبوله 2019/9/15

تاريخ تسلم البحث 2019/7/7

The Attitudes of Faculty Members at the Saudi Universities toward Using Flipped Learning and the Obstacles to Its Application in Teaching

Raniyah Al-Luhaybi, Al-Baha University, Saudi Arabia.

Eman Rayes, Umm al-Qura University, Saudi Arabia.

Abstract: This study aimed at identifying the attitudes of faculty members at the Saudi universities toward using flipped learning and the obstacles to its application in teaching. The descriptive approach was adopted. It was applied to a random sample of 220 faculty members at education faculties in a number of Saudi universities, during the first semester of the academic year 1439/1440 AH, A questionnaire has been designed to achieve the aim of of this study. It was composed of four fields: The attitudes of faculty members toward the role of flipped learning in teaching, the attitudes of faculty members toward the importance of flipped learning for them, the attitudes of faculty members toward the importance of flipped learning for university students and the barriers of using flipped learning in teaching in at Saudi universities. The results of the study showed that the attitudes of faculty members were positive on all fields of the study, while there were some barriers that hinder using flipped learning in teaching. The results also showed no statistically significant differences in the attitudes of the faculty members toward using flipped learning and the barriers hindering its application in teaching, due to the following variables: gender, academic degree and years of experience.

(Keywords: Flipped Learning, Attitudes, Faculty Members, Barriers)

ويتطلب هذا الأمر تطوير أنظمة التعليم الجامعي، والبعد عن القوالب التقليدية، والتفكير في أنماط جديدة وصيغ مبتكرة وأساليب حديثة تتسجم وحاجات عملية التنمية، بحيث يُمكن من خلالها النهوض بقطاع التعليم الجامعي، باعتباره يمثل قمة الهرم التربوي (Siam, 2013). وشهد التعليم الجامعي مرحلة جديدة وكبيرة من التطوير، وتزايدت أعداد الجامعات التي تستخدم الأجهزة المتنقلة لتعزيز مناهجها الدراسية ونظمها التعليمية، بهدف جعل العملية التعليمية أكثر تفاعلية. وسعى صناع السياسات التعليمية إلى وضع اتجاهات قائمة على توظيف المستحدثات التكنولوجية، بهدف تأسيس أشكال جديدة من التعلم القائم على التعاون بين أداء الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة (Ismail, 2009).

ملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية نحو استخدام التعلم المقلوب ومعوقات تطبيقه في التدريس. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي. وتم تطبيقها على عينة عشوائية مكونة من (220) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية في عدد من الجامعات السعودية، وذلك خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 1439/1440هـ. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم تصميم استبانة مكونة من أربعة مجالات هي: اتجاهات عضو هيئة التدريس نحو دور التعلم المقلوب في التدريس، واتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو أهمية التعلم المقلوب بالنسبة لهم، واتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو أهمية التعلم المقلوب بالنسبة للطلبة الجامعيين، ومعوقات استخدام التعلم المقلوب في التدريس في الجامعات السعودية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود اتجاهات إيجابية بدرجة كبيرة جداً على جميع مجالات الدراسة. كما أظهرت النتائج وجود عدة معوقات تحول دون استخدام التعلم المقلوب في التدريس. فيما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام التعلم المقلوب ومعوقات تطبيقه في التدريس، تعزى إلى متغيرات: الجنس، والرتبة العلمية، وعدد سنوات الخبرة.

(الكلمات المفتاحية: التعلم المقلوب، الاتجاهات، أعضاء هيئة التدريس، المعوقات)

مقدمة: أدت التطورات التكنولوجية إلى تطوير عناصر المنظومة التعليمية كافة في مختلف المراحل الدراسية. وتأثرت عمليتا التعليم والتعلم بهذه التطورات، الأمر الذي أدى إلى تطور أساليب التعليم والتعلم المعاصرة، وظهور أساليب قائمة على توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجالات التعليم والتعلم كافة.

وشكّل التكامل الفعال والهادف للتكنولوجيا جزءاً لا يتجزأ من مشاريع تطوير عمليتي التعليم والتعلم في العقود الأخيرة. وأصبح من الضروري إعداد الطلبة لمواجهة التحديات والفرص المستقبلية، من خلال الاستخدام الفعال والمبتكر للتكنولوجيا، وتطوير كفاءات الطلبة في التواصل والتفكير الناقد، وحل المشكلات المعقدة، والتحول بعيداً عن نشر المعلومات إلى التعلم القائم على الاستقصاء، وتعزيز قدرتهم على التعلم الذاتي وإكسابهم مهارات التفكير المختلفة كالتفكير الناقد والتفكير الابتكاري، ومهارات الحل الإبداعي للمشكلات المعاصرة (Mazur, 2015). (Brown & Jacobsen, 2015).

* جامعة الباحة، السعودية.

** جامعة أم القرى، السعودية.

© حقوق الطبع محفوظة لجامعة اليرموك، إربد، الأردن.

وأظهرت العديد من الدراسات فاعلية التعلم المقلوب وأهميته في تنمية العديد من المتغيرات ذات الصلة بعملية التعليم والتعلم لطلبة المرحلة الجامعية، ومنها التحصيل الدراسي (Al-Baghaidi, 2018; Seydou & Hassan, 2018)، والفهم القرائي (Karimi & Hamzavi, 2017)، ومهارات الكتابة باللغة الإنجليزية (Ahmed, 2016)، والمهارات التدريسية وتوكيد الذات المهنية (Suleiman, 2017)، وكفايات التقويم وعادات العقل (Al-Shalabi, 2017)، ومهارات التعلم التشاركي (AL-Baz, 2016).

وعرفت الكحيلي (Al-Kahili, 2015) التعلم المقلوب بأنه: استراتيجية تعلم وتعليم تقوم على توظيف تكنولوجيا التعليم في توصيل المحتوى الدراسي للطلاب قبل الحضور إلى الصف، وتوظيف وقت الحصة لممارسة الأنشطة.

وذكر جونسون وبيكر واسترادا وفريمان (Johnson, 2014; Becker, Estrada & Freeman, 2014) أن التعلم المقلوب يحول المحاضرة التقليدية، من خلال التكنولوجيا المتوفرة والمناسبة، إلى دروس مسجلة يتم وضعها على الإنترنت، بحيث يستطيع الطلبة الوصول إليها خارج المحاضرة، مع إفساح المجال للقيام بنشاطات أخرى داخل المحاضرة، مثل: حل المشكلة والنقاشات وحل الواجبات. ومع أن الفيديو هو الشائع في هذا التعلم، ويكون المعلم هو من يقوم بإنتاج المحاضرات، وجعلها متوفرة للطلبة على الإنترنت في البيت قبل الحضور إلى الحصة، فإن التكنولوجيا قد تأخذ في هذا التعلم أشكالاً متعددة، بما في ذلك الفيديو والعروض التقديمية، والكتب الإلكترونية المطورة والمحاضرات الصوتية، والتفاعل مع الطلبة الآخرين من خلال المنتديات الإلكترونية وغيرها.

ويشمل التعلم المقلوب يشمل العديد من أساليب التعلم، وبشكل خاص التعلم المدمج، والتعلم بالاستقصاء، والتعلم الذاتي القائم على دور المتعلم في متابعة المحاضرة أو المحتوى التعليمي في المنزل قبل حضور المحاضرة، إلى جانب التعلم التعاوني الذي يُطبق في وقت المحاضرة. ويعني ذلك أن التعلم المقلوب يضمن تطبيق أكثر من أسلوب من أساليب التعلم. ويجمع بين دور المتعلم في اكتساب المعرفة وبنائها بنفسه ودور المشاركة الجماعية والتفاعل الاجتماعي في تعزيز عملية التعلم. بالإضافة إلى دور المعلم أو المحاضر في متابعة سير الأنشطة التعليمية العملية وتنفيذها.

ولا يُعد التعلم المقلوب مجرد استخدام للتكنولوجيا أو دمج لها في العملية التعليمية. بل هو كما أشار الشрман (Al-Sharman, 2015) حالة يتم فيها توظيف التكنولوجيا المناسبة والمتوفرة من أجل إثراء العملية التعليمية وتحسين تحصيل الطلبة. كما أن التعلم المقلوب يذهب إلى أكثر من أن يكون مجرد تعلم من خلال فيديوهات تعليمية توضع على الإنترنت. فهو يسعى إلى دمج أنماط التعلم واستراتيجياته لتشمل التدريس المباشر والتعلم النشط

وظهرت في هذا الصدد أفكار جديدة تدعو إلى التخلص من الصورة التقليدية للتعليم الصفي، وتؤكد على دمج التكنولوجيا بأبعادها المختلفة في التدريس. وظهرت أنماط عدة لهذا الدمج. ويُعد التعلم المقلوب (Flipped Learning) أحد هذه الأنماط وأحدثها، وقد شهد انتشاراً كبيراً في العديد من دول العالم. وانتقل تطبيق التعلم المقلوب من مرحلة التعليم ما قبل الجامعي إلى المرحلة الجامعية، بهدف حل بعض المشكلات التي تواجه عمليتي التعليم والتعلم؛ من خلال تغيير الأدوار التقليدية للطلاب والمعلم، وتغيير طبيعة الأنشطة التعليمية في كل من المنزل وقاعات الدراسة (Phillips & Trainor, 2014). وهناك أعداد متزايدة من الجامعات حول العالم تقدم العديد من المقررات الدراسية عبر الفصول المقلوبة. ومكّن هذا الأسلوب المحاضرين الجامعيين من توظيف وقت المحاضرات في إجراء مناقشات موسعة حول المحتوى الدراسي، والبعيد عن الطريقة التقليدية القائمة على جهد المحاضر في عرض المحتوى الدراسي وتطبيق العديد من الأنشطة العملية (Bane, 2014).

ويعتمد التعلم المقلوب على توظيف تقنيات الاتصال الحديثة في عمليتي التعليم والتعلم. وهو ما يناسب الجيل الجديد من الطلبة الجامعيين، الذي يُعرف بجيل الألفية أو جيل المواطنين الرقميين. وهم أكثر الأجيال استخداماً لوسائل الاتصال الحديثة. إضافة لما سبق، فإن استخدامهم لتلك الوسائل هو للوصول إلى المحتوى الدراسي ومطالغته حسب الزمان والمكان المناسبين، باعتبار ذلك أمراً مألوفاً ومفضلاً بالنسبة لهم كبديل عن الطرق التقليدية في التعليم والتعلم. وهو ما قد يسهم في جذب اهتمامهم بشكل أكبر نحو التعليم والتعلم والبحث الدائم عن المعلومات والمعارف (Rohel, Reddy & Shannon, 2013).

وقد حظي التعلم المقلوب باهتمام كبير من الباحثين والمؤسسات التربوية. وبرز ذلك الاهتمام في العديد من المؤتمرات، مثل المؤتمر الدولي الرابع للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد (2015) الذي عقد في الرياض، والمؤتمر الدولي حول الإدراك والتعلم الاستكشافي في العصر الرقمي (2014) الذي عقد في البرتغال، والمؤتمر الدولي العاشر للتعليم المفتوح (2014) الذي عقد في سلوفينيا. فقد تناولت وقائع هذه المؤتمرات العديد من البحوث والندوات التي أظهرت فاعلية التعلم المقلوب وأهميته في تطوير العملية التعليمية في جميع المراحل، وخاصة المرحلة الجامعية.

ويؤكد الباحثون أن التعلم المقلوب يُعد نموذجاً مطوراً يتفق مع المعطيات والتطورات المعاصرة. وفي هذا الصدد، أشار لوغان (Logan, 2015) إلى أن التعلم المقلوب يمثل التطور الطبيعي لطرق التعليم واستراتيجياته بما يتماشى مع العصر الرقمي، الذي يسعى فيه التربويون إلى تحقيق التمايز في التدريس. كما أنه يضمن استمرار التطور التربوي، والاندماج مع التطورات المحيطة بالبيئة التعليمية.

والمرونة في التعلم، لا تقلان أهمية عن تفهم أولياء الأمور والطلبة لأهمية هذا النوع من التعليم وأبعاده وأهدافه، والمشاركة في نجاحه. ولا يتحقق النجاح دون معلم لديه الاستعداد لتطبيقه، وينمي مهاراته في استخدامه وتوظيفه في العملية التعليمية، ولديه القدرة على التخطيط لتنفيذه، وانتقاء الأنشطة وتصميم المواد التعليمية، خاصة مقاطع الفيديو التي تعد عصب التعلم المقلوب. فضلاً عن قدرته على تنويع التدريس بما يتناسب مع خصائص الطلبة ومراعاة الفروق الفردية، وتركيز التعلم حول الطالب، واعتبار أن دوره الرئيس كمعلم هو تصميم التعلم وتوجيهه، ومساعدة الطلبة على تحقيق أهداف التعلم. كل هذه المتطلبات تعد على درجة من الأهمية لتطبيق التعلم المقلوب.

كما يؤدي تطبيق التعلم المقلوب إلى كسر جمود المحاضرة التقليدية ورتابتها، من خلال استخدام وسائل سمعية وبصرية تسهم في إثارة الأسئلة الفضولية أو التخيلية التي تدور في ذهن الطالب. ويتحول الطالب إلى باحث عن مصادر المعلومات، وتزداد دافعيته للتعلم، وتنتهي العديد من الفرص لتطبيق التعلم النشط بكل سهولة، و يُحفز على التواصل الاجتماعي والتعليمي بين الطلبة عند العمل في مجموعات تشاركية صغيرة. هذا بالإضافة إلى بناء علاقات أقوى بين الطالب وعضو الهيئة التدريسية، وتوفير آلية لتقييم استيعاب الطلبة، فالاختبارات والواجبات القصيرة التي يجربها الطلبة تعد مؤشراً على نقاط القوة والضعف في استيعابهم للمحتوى، مما يساعد عضو هيئة التدريس على التركيز عليها (Al-Shalabi, 2017).

وأورد جودوين وميلر (Goodwin & Miller, 2013)، والزين (Al-Zein, 2015)، والشрман (Al-Sharman, 2015) ومكلوم وشلتز وسلك وسبارتز (McCallum; Schultz, 2015) عددًا من الفوائد التي تبرز أهمية التعلم المقلوب، لعل أبرزها: ضمان الاستغلال الجيد لوقت التعلم في قاعة الدراسة، وتنشيط التعلم، وتحسين مشاركة الطلبة في التدريس، وتقديم تغذية راجعة فورية للطلبة من المعلمين في وقت المحاضرة، وتحفيز التواصل الاجتماعي والتعليمي والتعاون بين الطلبة عند العمل في مجموعات تشاركية صغيرة، والمساعدة على سدّ الفجوة المعرفية التي يسببها غياب الطلبة القسري أو الاختياري عن الفصول الدراسية.

وعلى الرغم من أهمية تطبيق التعلم المقلوب، فإن هناك العديد من المعوقات التي تحول دون استخدامه في التعليم الجامعي وغيره من المراحل التعليمية. وتشير بعض الدراسات، كدراسة الباز (Al-Baz, 2016) ودراسة مازور وآخرون (Mazur et al., 2015) إلى بعض تلك المعوقات؛ فهو يتطلب إعداداً جيداً، ومكثفاً، وخبرة كبيرة قد لا تتوفر لدى كثير من المعلمين. كما أن تسجيل المحاضرات أو المقاطع أو إنتاجها يتطلب جهداً كبيراً ومهارة عالية، ومهارات خاصة بإنتاج الفيديوهات التعليمية، والعديد من المهارات التدريسية الجديدة. يُضاف إلى ذلك صعوبة الحصول على نوعية

الذي يعتمد في الأساس على الطالب. فأهم جزئية في التعلم المقلوب هي التفاعل الذي يحدث داخل قاعة الدرس. يُضاف إلى ذلك أن هذا النوع من التعلم يتسم بالمرونة التي تمكنه من إحداث تغييرات إيجابية في العملية التعليمية.

وترى الباحثان أن التعلم المقلوب يمثل التطور الذي تحتاجه العملية التعليمية في ظل انتشار التعلم الإلكتروني وإتاحة شبكة الإنترنت بصورة واسعة، والحاجة إلى الاستفادة من ذلك في تحسين العملية التعليمية لتواكب التطورات التربوية، وتنتقل بالتعليم من حالة الجمود إلى المرونة، وتنشيط دور الطالب وتمحور التعلم حوله، وإتاحة وقت أفضل للمعلم لتقديم أنشطة تنمي مهارات الطلبة وتفكيرهم، وتساعد في مواجهة المشكلات التي يواجهونها. كما أنه تعلم يراعي الفروق الفردية، ويدرب الطلبة على التعاون، ويسهم في إيجاد بيئة تفاعلية بين المعلم وطلّبه، وبين الطلبة أنفسهم، وينوع مصادر التعلم، ويسهم في تحقيق الإبداع.

ويرى كل من حسن والشрман، ومتولي وسليمان (Hassan and Al-Sharman, 2015; Metwally and Suleiman, 2015). أن التطبيق الناجح للتعليم المقلوب يتطلب توفر أربع دعائم رئيسية، هي:

1. بيئة تعليمية مرنة (Flexible Learning Environment): حيث تتميز بيئة التعلم المقلوب بإعادة الترتيب والتنظيم وفقاً لمستجدات الموقف التعليمي وبما يتناسب مع مسؤوليات الطلبة وحاجاتهم. كما أن المرونة تعني أن يتقبل المعلم التغييرات التي تحدث في أدوار الطلبة وتنظيمهم وتفاعلهم.
2. ثقافة التعلم (Learning Culture): ويعتمد التعلم المقلوب على غرس ثقافة التعلم، بحيث يتحول المفهوم من التمرکز حول المعلم كمصدر رئيس للمادة العلمية إلى التمرکز حول الطالب كمحور للعملية التعليمية. ويكون دور المعلم هو مساعدة الطالب للانتقال من مستوى معرفي لآخر.
3. المحتوى المتعمد (Intentional Content): ويعني إعادة تصميم المحتوى الدراسي وتنظيمه من المعلم لضمان نجاح الصف المقلوب، مع تدعيم المحتوى بالأنشطة التعليمية المتمركزة حول المتعلم، واستراتيجيات التعلم النشط.
4. المعلم المتمكن (Professional Educator): وهو المعلم الذي يتمتع بالكفاءات المهنية اللازمة لتطبيق التعلم المقلوب، لأن المعلم في التعلم المقلوب يصبح لديه الكثير من القرارات التي لا بد له من أن يتخذها، ولا بد من أن تكون هذه القرارات أقرب إلى الصواب، مثل: التنقل بين التدريس المباشر والتدريس غير المباشر من خلال التكنولوجيا.

يتضح من هذه الدعائم، أن التعلم المقلوب لا يستند في نجاحه على توفر المعطيات المادية أو التقنيات اللازمة لتطبيقه فقط، بل يتطلب أيضاً تفاعل كل هذه العوامل معاً. فتهيئة بيئة التعلم،

الفرد بالقبول أو الرفض بدرجات متباينة (Shehata & Najjar, 2003).

وعلى هذا، فإن الاتجاه يمثل اعتقاداً للفرد تجاه موضوع معين. ويتكون هذا الاعتقاد نتيجة مروره بخبرات سابقة ذات صلة بهذا الموضوع. وهو ما يؤدي إلى اتخاذ مواقف بالرفض أو القبول تجاه أي خبرات مستقبلية مماثلة.

ويتفق علماء النفس على وجود ثلاثة مكونات رئيسة للاتجاه؛ هي: المكون العاطفي، والمكون المعرفي، والمكون السلوكي. ويمكن توضيح هذه المكونات على النحو الآتي (Al-Zaq, 2008):

أ- المكون العاطفي أو الوجداني: يشير هذا المكون إلى المشاعر الإيجابية والسلبية نحو موضوع محدد؛ أي الشعور بالحب أو الكراهية، والرضا أو عدم الرضا، والقبول أو الرفض. ويتضمن رغبات الفرد ودوافعه نحو هذا الموضوع.

ب- المكون المعرفي: يتضمن الاعتقادات أو الأفكار التي كونها الفرد نحو موضوع ما. ويمثل رصيده من الخبرات والمعلومات والمعتقدات التي يعرفها حول هذا الموضوع.

ج - المكون السلوكي: يوضح هذا المكون نزعة الفرد للسلوك وفق أنماط محددة، ليصبح أكثر ميلاً إلى أن يسلك سلوكاً محدداً تجاه موضوع معين أو فكرة معينة، بحيث يعبر سلوك الفرد وتصرفه عن مجموعة المعتقدات والمشاعر التي تكونت لديه. وتعمل الاتجاهات كموجهات لسلوك الفرد، تدفعه إلى العمل وفق الاتجاه الذي يتبناه.

وهذه المكونات مترابطة وتعمل معاً؛ بمعنى أن الاستجابة لموقف معين أو موضوع ما بالقبول أو الرفض، تأتي محصلة لتلك المكونات الثلاثة. ويصعب فصل أي مكون عن الآخر. ويأتي التأكيد على موضوع الاتجاهات ومكوناتها المختلفة في المجال العملي والتربوي باعتبار أن الاتجاه الإيجابي نحو موضوع معين يسهم بدور مهم في تحقيق الرضا المهني وزيادة الدافعية للإنجاز.

وقد تطرقت العديد من الدراسات السابقة إلى التعلم المقلوب، ووردت الإشارة إلى مفهوم التعلم المقلوب بمفاهيم متعددة على النحو الذي سبق عرضه، ومنها دراسة أبو مغنم (Abu-Magham, 2014) التي هدفت إلى الكشف عن اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية نحو استخدام التدريس بالصف المقلوب وحاجاتهم التدريبية لاستخدامه. وتكونت عينة البحث من (80) معلماً ومعلمة للدراسات الاجتماعية، وتم إعداد مقياس اتجاهات نحو التدريس باستخدام الصف المقلوب. وكشفت نتائج الدراسة وجود اتجاهات إيجابية لمعلمي الدراسات الاجتماعية نحو التدريس بالصف المقلوب وحاجاتهم التدريبية اللازمة لاستخدامه بدرجة كبيرة فيما يتعلق بجميع مجالات الدراسة.

جيدة من مقاطع الفيديو التعليمية من شبكة الإنترنت، الأمر الذي يشعر معه بعض المعلمين بأن تطبيق التعلم المقلوب سيكون عبئاً إضافياً عليهم. فضلاً عن حداثة التعلم المقلوب بالنسبة للطلبة وما قد يترتب عليها من عدم تفاعلهم معه؛ كعدم استماع المحاضرة وكتابة الملاحظات حولها في البيت قبل الحضور لقاعة الدراسة، مما يقلل من فرص نجاح التعلم المقلوب.

وذكرت الزين (Al-Zein, 2015) والمعيزر والقحطاني (Al-Muaitheer & Al-Qahtani, 2015) أن التحدي الأصعب الذي يواجه أعضاء هيئة التدريس في تطبيق التعلم المقلوب يتمثل في الوقت الإضافي والجهد المطلوب لإعادة تصميم المقرر والتحصير له. فبعضهم يدرّس أكثر من مقرر، وأحياناً في أماكن عدة، وقد تكون لديهم أعباء مهنية إضافية، فلا يتوفر لهم وقت كافٍ للتحضير لاستخدام التعلم المقلوب.

وهكذا، فإن تطبيق التعلم المقلوب يتطلب إعادة النظر في أدوار كل من المحاضر أو المعلم من جهة، وأدوار الطلبة من جهة أخرى؛ إذ لا بد من امتلاك طرفي العملية التعليمية التعليمية للمهارات الأساسية، كما لا بد من تخفيف الأعباء التدريسية عن المحاضرين بالقدر الذي يسمح لهم بالتفرغ لمتابعة نشاطات التعلم المقلوب، وتهيئة الطلبة لهذا النوع من التعلم، وتعزيز الوعي لديهم بضرورة بذل مزيد من الجهد في بناء المعرفة واكتسابها، والقيام بالأنشطة الاستقصائية للبحث عن المعارف والمعلومات الجديدة خارج قاعات المحاضرات، وضرورة المشاركة الفاعلة في وقت المحاضرة. بالإضافة إلى تهيئتهم للقيام بتطوير معارفهم الدراسية بشكل مستمر باستخدام الأدوات التقنية المعاصرة، وذلك بالقدر الذي يمكنهم من متابعة التطورات العلمية المعاصرة.

بالإضافة إلى ما سبق من أهمية لدور التعلم المقلوب ومعوقات مرتبطة باستخدامه، فإن الاتجاهات السائدة لدى المعلمين أو أعضاء الهيئات التدريسية تلعب دوراً كبيراً في استخدام التعلم المقلوب أو عدمه (Al-Subaie, 2017). وقد اختلف علماء النفس في تحديد مفهوم الاتجاه؛ فلا يوجد تعريف مانع جامع يعترف به جميع المشتغلين بعلم النفس. ويُعدّ المفكر هربرت سبنسر (Herbert Spencer) من أوائل علماء النفس الذين استخدموا هذا المفهوم، وذكر أن الوصول إلى الأحكام الصحيحة في المسائل المثيرة للجدل يعتمد إلى حد كبير على الاتجاه الذهني للفرد. وعرف ألبورت (Alport) الاتجاه بأنه إحدى حالات التهيؤ والتأهب العقلي والعصبي التي تنظمها الخبرة؛ فما يثبتته الاتجاه يوجه استجابات الفرد نحو الأشياء والمواقف المختلفة (Al-Khatatna & Al-Nawaysa, 2011).

ويعكس الاتجاه مجموع استجابات الفرد التي تتمثل في سلوكه نحو الموضوعات والمواقف الاجتماعية التي تختلف نحوها استجابات الأفراد، بحكم أن هذه الموضوعات أو المواقف تكون جدلية بالضرورة، وتختلف فيها وجهات النظر. وتتسم استجابة

نحو استخدام الفصل المقلوب في تعلم مهارات الكتابة باللغة الإنجليزية.

أما دراسة أيدوجا (Adedoja, 2016) فقد سعت إلى التعرف على اتجاهات الطلبة المعلمين نحو التعلم المقلوب، والمعوقات التي تواجههم عند تطبيقه. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت عينة الدراسة من (237) من الطلبة المعلمين في كلية التربية بجامعة إبادان في نيجيريا. وأظهرت النتائج وجود اتجاهات إيجابية لدى عينة الدراسة نحو استخدام التعلم المقلوب، وأن التعلم المقلوب يتيح لهم قدرًا كبيرًا من التفاعل مع المحتوى الدراسي ومع بعضهم البعض. بالإضافة إلى التفاعل مع المحاضرين في أثناء المحاضرات الدراسية، ويُمكّنهم من التقدم في الدراسة حسب إمكاناتهم وقدراتهم الذاتية، ويهيئ لهم فرصًا متعددة للاطلاع على المحتوى الدراسي ومراجعتها أكثر من مرة قبل مناقشة المحتوى في أثناء المحاضرات. ومن المعوقات التي واجهتهم عند تطبيق التعلم المقلوب: ضعف الاتصال بشبكة الإنترنت، وهو ما يعوق تحميل مقاطع الفيديو التعليمية وخاصة ذات الأحجام الكبيرة، وارتفاع أسعار خدمات الاشتراك بشبكة الإنترنت بالنسبة للخطوط عالية السرعة، وكذلك ضعف شبكات الكهرباء في بعض المناطق وهو ما يؤدي إلى تذبذب خدمة الاتصال بشبكة الإنترنت.

وهدفت دراسة أحمد وسلطان وشاهين (Ahmed, Sultan & Shaheen, 2017) إلى التعرف على اتجاهات المدرسين في مرحلة التعليم الثانوي نحو استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس العلوم، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي. وأعد الباحثون استبانة تم تطبيقها على عينة مكونة من (187) مدرسًا ومدرسة لمادة العلوم في مرحلة التعليم الثانوي في مدينة اللاذقية بسوريا. وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات المدرسين في مرحلة التعليم الثانوي نحو استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس العلوم اتجاهات إيجابية، بأهمية نسبية بلغت (79.9%)، وأن التعلم المقلوب يساهم في زيادة وقت التعلم ويوفر بيئة تعليمية تحفز مشاركة المتعلمين في تحمل مسؤوليات تعلمهم. كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهاتهم نحو استخدام استراتيجية التعلم المقلوب تبعًا لمتغير الجنس، بينما كانت هناك فروق دالة إحصائية تبعًا لمتغير المؤهل العلمي وبتغير سنوات الخبرة في التدريس وبتغير المعرفة باستخدام الحاسوب.

وسعت دراسة السبيعي (Al-Subaie, 2017) إلى التعرف على اتجاهات معلمات الحاسب الآلي نحو استخدام استراتيجية الصف المقلوب في محافظة الخرج. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت عينة الدراسة من (47) معلمة من معلمات الحاسب الآلي في محافظة الخرج. وأظهرت النتائج وجود اتجاهات إيجابية لدى عينة الدراسة نحو استخدام استراتيجية الصف المقلوب.

وأوصت الدراسة بضرورة الاستفادة من الاتجاهات الإيجابية لمعلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة المتوسطة لتطبيق هذا النموذج التعليمي الجديد، وتوفير التدريب المناسب لهؤلاء المعلمين على مهاراته في ظل طبيعة مجتمع المعرفة والتطور التقني.

وأجرى زين الدين وأتاران (Zainuddin & Attaran, 2016) دراسة هدفت إلى رصد تصورات طلاب جامعة الملايا في ماليزيا نحو استخدام التعلم المقلوب، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي. وتمثلت أداة الدراسة في المقابلة المفتوحة التي طبقت على عينة من الطلبة الذين يدرسون باستخدام التعلم المقلوب. وقد أظهرت النتائج أن معظم الطلبة لديهم تصورات إيجابية مرتفعة نحو استخدام التعلم المقلوب، وأنهم يعدونه أفضل في تعليم اللغة من الأساليب الأخرى.

وأما دراسة الدريبي (Al-Daribi, 2016) فقد سعت إلى التعرف على اتجاهات طالبات البكالوريوس في جامعة الملك سعود نحو تطبيق الفصل المقلوب في التعليم. تكونت عينة الدراسة من (52) طالبة من طالبات البكالوريوس في جامعة الملك سعود. وأعدت الباحثة استبانة لقياس الاتجاه نحو تطبيق الفصل المقلوب وأوجه القصور في تطبيقه، بالإضافة إلى خمسة أسئلة مفتوحة لقياس التصورات. وكشفت نتائج الدراسة اتجاهات إيجابية لدى طالبات البكالوريوس فيما يتعلق باستخدام الفصل المقلوب في التعليم. ويعد الفصل المقلوب من الطرق الحديثة في تطوير بيئات التعليم التعاونية، ويسمح للمعلم بقضاء المزيد من الوقت في التفاعل مع الطلبة بدلًا من إلقاء المحاضرات. وهذا يتم بشكل أكثر شيوعًا باستخدام الفيديوهات التي يقوم المعلم بإعدادها، والتي يشاهدها الطلبة خارج الأوقات الدراسية في الفصول. ومن أوجه القصور في تطبيق الفصول المقلوبة أنها تتطلب تحضيرًا مسبقًا، وقد لا تتمكن الطالبة من مشاهدة العرض مسبقًا، وقد لا يعطي المعلم مادته التعليمية بشكل وافٍ كما في التعليم التقليدي، ولا يتطرق إلى التفاصيل كافة في الفيديو التعليمي، كما يحتاج تطبيق الفصول المقلوبة إلى وقت أطول مقارنة بالطريقة التقليدية.

وهدفت دراسة أحمد (Ahmed, 2016) إلى التعرف على أثر الفصل المقلوب في مهارات الكتابة باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، واتجاهات الطالبات نحو استخدام الفصل المقلوب. اتبعت الدراسة المنهج التجريبي. وتكونت عينة الدراسة من (60) طالبة في قسم اللغة الإنجليزية بجامعة القصيم، تم تقسيمهن إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة). وتم إعداد اختبار تحصيلي في مهارات الكتابة باللغة الإنجليزية ومقياس اتجاهات نحو الفصل المقلوب. وأظهرت نتائج التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات في مجموعتي الدراسة، وجاءت الفروق لصالح طالبات المجموعة التجريبية. كما أظهرت النتائج وجود اتجاهات إيجابية لدى طالبات المجموعة التجريبية

في التحصيل الدراسي والاتجاهات نحو استخدام التعلم المقلوب في التدريس لدى طلبة الفصل الدراسي في كلية التربية بجامعة القضايف بالسودان. اتبعت الدراسة المنهج التجريبي. وتكونت عينة الدراسة من (80) طالباً وطالبة في كلية التربية بجامعة القضايف. وأعد الباحثان اختباراً تحصيلياً في مقرر التقنيات التعليمية، ومقياس اتجاهات نحو استخدام التعلم المقلوب. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي لصالح طلبة المجموعة التجريبية، وأن طلبة المجموعة التجريبية كانوا أكثر فاعلية وإيجابية في أثناء المحاضرات. وكشفت النتائج وجود اتجاهات إيجابية لدى طلبة المجموعة التجريبية نحو استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في التدريس.

يتضح من الدراسات السابقة أن التعلم المقلوب هو محل اهتمام العديد من الباحثين في الميدان التربوي؛ فقد اهتمت العديد من الدراسات بالاتجاهات نحو التعلم المقلوب، وهو ما يمثل محل اتفاق مع الدراسة الحالية، وأظهرت نتائج تلك الدراسات وجود اتجاهات إيجابية لدى عيناتها نحو استخدام التعلم المقلوب.

ولم تتطرق أي من الدراسات السابقة إلى معوقات تطبيق التعلم المقلوب، باستثناء دراسة أديدوجا (Adedaja, 2016) التي اتفقت في ذلك معها الدراسة الحالية. إلا أن الدراسة الحالية اختلفت عن تلك الدراسة من حيث العينة، وفي ضوء ما سبق، فقد عيّنت الدراسة الحالية بتقصي الاتجاهات نحو التعلم المقلوب ومعوقات تطبيقه في المرحلة الجامعية في المملكة العربية السعودية، وذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تسعى الجامعات السعودية بشكل مستمر إلى تطوير منظومتها التعليمية، وتمثل ذلك في تبني تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في برامجها ومقرراتها الدراسية، واستخدام أنظمة التعلم الإلكتروني. وللتعليم العالي في المملكة العربية السعودية تجربة رائدة في مجال توظيف التكنولوجيا الحديثة في التعليم والتعلم، بناءً على فلسفة قائمة على حرية التعليم والتعلم وطرقه وأساليبه واستراتيجياته، مما يفتح آفاقاً لدى المعلم في البحث عن تطبيق استراتيجيات تدريسية حديثة تتواءم وعصر التكنولوجيا الحديث.

وعلى الرغم من تلك الجهود، فقد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى بعض التحديات التي تواجه التعليم الجامعي في المملكة، ومنها دراسة الرويلي (Al- Ruwaili, 2014) التي أشارت إلى أوجه القصور في بنية التعليم وطرائقه ومحتواه ووسائله، ودراسة شهبان والخثلان والربيعة وحمد (Shahwan, 2013) التي أكدت أن الجامعات السعودية بحاجة ماسة لتطوير رؤيتها ورسالتها لتستوعب الجوانب التقنية الحديثة، وأشارت دراسة الروساء (Al-Roasaa, 2018) إلى سيادة الطريقة التقليدية في التدريس الجامعي، وهو ما لا يتناسب مع طبيعة المسؤولية الملقاة على عاتق

كما سعت دراسة كريمي وحمازوي (Karimi & Hamzavi, 2017) إلى التعرف على أثر استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارة الفهم القرائي في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، والتعرف على اتجاهات الطلبة نحو استراتيجية الصف المقلوب. وتكونت عينة الدراسة من (50) طالباً يدرسون في معهد اللغة الخاصة المعتمد في أصفهان. وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين (تجريبية وضابطة). واتبعت الدراسة المنهج التجريبي. وتم إعداد اختبار خاص بالفهم القرائي ومقياس اتجاهات الطلبة نحو استراتيجية الصف المقلوب. وأسفرت النتائج عن تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في مهارات الفهم القرائي. علاوة على ذلك، أظهرت نتائج التطبيق البعدي لمقياس الاتجاهات نمو الاتجاهات الإيجابية نحو تعلم اللغة الانجليزية باستخدام الصف المقلوب.

أما دراسة فرح وقواسمة (Farrah & Qawasmeh, 2018) فقد هدفت إلى التعرف على اتجاهات طلبة قسم اللغة الإنجليزية نحو استخدام الصف المقلوب في التعليم. تكونت عينة الدراسة من (150) طالباً وطالبة في قسم اللغة الإنجليزية في جامعة الخليل في فلسطين. وأعد الباحثان استبانة لتعرف اتجاهات الطلبة نحو استخدام الصف المقلوب في التعليم، بالإضافة إلى إجراء مقابلات مع عدد من أفراد العينة لتعرف معوقات تطبيق الصف المقلوب. وأظهرت استجابات أفراد العينة أن استخدام الصف المقلوب ينمي مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة، ومهارات طرح الأسئلة، وإمكانية الوصول إلى المحاضرات في أي وقت بكل سهولة. كما يتيح التواصل بين المتعلمين. ومن معوقات تطبيق الصف المقلوب: عدم تجهيز قاعات الدراسة بشكل يناسب استخدام الصف المقلوب، والحاجة إلى تحسين مستوى الاتصال بشبكة الإنترنت، وعدم اهتمام بعض الطلبة بمراجعة المواد العلمية قبل حضور المحاضرة، بالإضافة إلى عدم تقبل بعض الطلبة لفكرة استخدام استراتيجيات حديثة في التعلم.

وأجرت الجيدي (Al-Baghaidi, 2018) دراسة سعت إلى الكشف عن فاعلية استخدام التعلم المقلوب عبر نظام البلاك بورد (Blackboard) في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو التعلم المقلوب. واتبعت الدراسة المنهج التجريبي القائم على تصميم المجموعة الواحدة مع التطبيق القبلي- البعدي لأدوات الدراسة. وتكونت عينة الدراسة من (50) طالبة في قسم رياض الأطفال في كلية التربية بجامعة الجوف. وأعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً لقياس الجانب المعرفي في تحصيل مقرر "مدخل إلى رياض الأطفال"، ومقياس الاتجاه نحو التعلم المقلوب. وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية استخدام التعلم المقلوب عبر نظام البلاك بورد (Blackboard) في تنمية التحصيل الدراسي. كما أسهم استخدام التعلم المقلوب في تنمية الاتجاه نحو التعلم المقلوب.

وهدف دراسة سيدو وحسن (Seydou & Hassan, 2018) إلى التعرف على أهمية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب

الآتية: الجنس، والرتبة العلمية، وعدد سنوات الخبرة، في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام التعلم المقلوب في التدريس.

أهمية الدراسة

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى إلقاء الضوء على أسلوب التعلم المقلوب، باعتباره أحد أساليب التعلم الحديثة القائمة على توظيف الأدوات التكنولوجية المختلفة في عمليتي التعليم والتعلم، واتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام التعلم المقلوب في التدريس الجامعي. كذلك يُؤمل أن تكون الدراسة مُدخلاً لوضع خطة لتطوير تدريس المقررات الجامعية لتتماشى مع الاتجاهات المعاصرة. وتأتي الدراسة الحالية لتستكمل ما توصلت إليه الدراسات السابقة الحديثة التي تناولت التعلم المقلوب دون أن تنطرق إلى اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام التعلم المقلوب في المرحلة الجامعية ومعوقات استخدامه. وقد تسهم الدراسة الحالية في جذب اهتمام القائمين على أمر التعليم الجامعي نحو رفع درجة الاهتمام باستخدام التعلم المقلوب في المرحلة الجامعية وغيرها من المراحل الدراسية، وهو ما من شأنه أن يؤدي إلى تحقق العديد من الآثار الإيجابية الناتجة عن استخدام التعلم المقلوب.

كما يُؤمل أن يستفيد العاملون في التدريب في الجامعة من نتائج الدراسة في إعداد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس والطلبة لاستخدام التعلم المقلوب في التدريس. وقد تسهم الدراسة الحالية في جذب اهتمام المزيد من الباحثين نحو التعلم المقلوب والتوصل إلى مقترحات عملية لتطبيق التعلم المقلوب والتغلب على معوقات تطبيقه في مختلف المراحل التعليمية، وهو ما يؤدي إلى تطوير عملية التعليم والتعلم، والإفادة من التطورات التكنولوجية المعاصرة بشكل فعال في قاعات الدراسة وخارجها.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية على التعلم المقلوب والاتجاهات نحوه ومعوقات استخدامه. كما اقتصر عينه الدراسة على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية في الجامعات السعودية، وطبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1440/1439هـ.

التعريفات الإجرائية

• **الاتجاه:** المواقف التي يظهرها أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية في الجامعات السعودية نحو استخدام التعلم المقلوب في التدريس، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها عضو هيئة التدريس على فقرات مقياس "الاتجاه نحو استخدام التعلم المقلوب في التدريس" الذي أعدته الباحثتان.

• **التعلم المقلوب:** بيئة تعليمية تفاعلية قائمة على توظيف التكنولوجيا المعاصرة، بهدف إتاحة المحتوى الدراسي للطلبة

الطلبة في هذه المرحلة، ولا يتناسب مع توجهات الجيل الحالي من الطلبة الذين تشغل التقنية الحديثة حيزاً كبيراً من حياتهم.

ومن جهة أخرى، أشارت دراسة العنزي والفيلكاوي (AI- Anzi & Al-Failkawi, 2017) إلى أن البحث في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام تكنولوجيا التعليم أهم من معرفة تطبيقاتها وأدواتها وبرامجها؛ فلا بد من تقييم توجهات أعضاء الهيئة التدريسية ومعرفة إيجابية تلك التوجهات وسليبيتها؛ للوقوف على جوهر المشكلة التي تتعلق بالعرزوف عن استخدام الأدوات التكنولوجية وأساليب التعليم الحديثة القائمة على استخدام تلك الأدوات في التعليم الجامعي. ويتفق ذلك الرأي مع دور الاتجاهات في تحديد السلوك وتفسيره، وتوضيح استجابات الأفراد نحو مواضيع وقضايا معينة، وتحديد مدى الإقبال على سلوك معين أو العزوف عنه (Al-Khatatna & Al-Nawaysa, 2011)، ولا بد من الإشارة إلى الأثر الإيجابي لتطبيق التعلم المقلوب في المرحلة الجامعية، على النحو الذي أظهرته الدراسات السابقة، وعدم تنطرق أي من الدراسات السابقة - على حد علم الباحثين - إلى تقصي اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام التعلم المقلوب في المرحلة الجامعية ومعوقات تطبيقه. وعليه تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الكشف عن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية نحو استخدام التعلم المقلوب في التدريس وتحديد معوقات تطبيقه.

وتسعى الدراسة من خلال هذه المشكلة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية نحو دور التعلم المقلوب في التدريس؟
2. ما اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية نحو أهمية التعلم المقلوب بالنسبة لهم؟
3. ما اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية نحو أهمية التعلم المقلوب بالنسبة للطلبة الجامعيين؟
4. ما معوقات استخدام التعلم المقلوب في التدريس في الجامعات السعودية؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام التعلم المقلوب في التدريس تبعاً لمتغيرات: الجنس، والرتبة العلمية، وعدد سنوات الخبرة؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية نحو دور التعلم المقلوب في التدريس، بالنسبة لكل من المعلم والطلبة الجامعيين. كما سعت إلى الكشف عن معوقات استخدام التعلم المقلوب في التدريس في الجامعات السعودية، إضافة إلى تقصي أثر معرفة مدى المتغيرات

التربوي بخصوص التعلم المقلوب والاتجاهات نحوه ومعوقات تطبيقه. وتم تطبيق الاستبانة إلكترونياً.

وتكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (35) فقرة تقيس اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية نحو استخدام التعلم المقلوب في التدريس، موزعة على أربعة مجالات على النحو الآتي:

- المجال الأول: اتجاهات عضو هيئة التدريس نحو دور التعلم المقلوب في التدريس.
- المجال الثاني: اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو أهمية التعلم المقلوب بالنسبة لهم.
- المجال الثالث: اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو أهمية التعلم المقلوب بالنسبة للطلبة الجامعيين.
- المجال الرابع: معوقات استخدام التعلم المقلوب في التدريس في الجامعات السعودية.

وبعد إعداد الاستبانة في صورتها الأولية، تم التأكد من دلالات صدقها وثباتها على النحو الآتي:

صدق الاستبانة

تم عرض الاستبانة على (9) من أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية في الجامعات السعودية، وذلك للتحقق من مدى مناسبتها لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، ودقة الصياغة العلمية واللغوية لفقرات الاستبانة، ومدى انتماء كل فقرة للمجال الذي تندرج تحته، وتعديل ما يروونه مناسباً بالحذف أو الإضافة. وفي ضوء آراء المحكمين، تم حذف ثلاث فقرات، وإعادة صياغة عدد من الفقرات الأخرى. وبذلك أصبح عدد الفقرات (32) فقرة.

صدق الاتساق الداخلي

تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بحساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة في الاستبانة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وذلك بعد التطبيق على عينة استطلاعية مكونة من (20) عضو هيئة تدريس في كليات التربية في الجامعات السعودية، من خارج عينة الدراسة. والجدول (2) يوضح النتائج.

قبل حضورهم إلى قاعات الدراسة، وذلك عبر شبكة الإنترنت، ومن ثم تخصيص وقت المحاضرات الدراسية لإجراء العديد من الأنشطة التعليمية التعاونية تحت إشراف المحاضرين وتوجيههم.

الطريقة

منهج الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، لأن هذا المنهج من أنسب مناهج البحث العلمي لموضوع الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بالجامعات السعودية. فيما تكونت عينة الدراسة من (220) عضو هيئة تدريس في كليات التربية في (19) جامعة سعودية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. ويوضح الجدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات: الجنس، والرتبة العلمية، وعدد سنوات الخبرة.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب متغيراتها

المتغير	المستويات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	118	54%
	أنثى	102	46%
الرتبة العلمية	أستاذ مساعد	107	49%
	أستاذ مشارك	69	31%
	أستاذ	44	20%
عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	52	24%
	من 5-10 سنوات	62	28%
	أكثر من 10 سنوات	106	48%

أداة الدراسة

تم استخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات. وتم إعداد الاستبانة في ضوء الاطلاع على الدراسات السابقة: (Al-Ddaribi, 2016; Ahmed et al., 2017; Al-Subaie, 2017; Al-Baghaidi, 2018). بالإضافة إلى ما ورد في الأدب

جدول(2): معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة في الاستبانة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه

معوقات استخدام التعلم المقلوب في التدريس		أهمية التعلم المقلوب للطلبة الجامعيين		أهمية التعلم المقلوب لعضو هيئة التدريس		دور التعلم المقلوب في التدريس	
معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
**0.895	25	**0.661	17	**0.841	9	**0.842	1
**0.871	26	**0.590	18	**0.818	10	**0.852	2
**0.832	27	**0.704	19	**0.785	11	**0.857	3
**0.836	28	**0.664	20	**0.851	12	**0.790	4
**0.774	29	0.523	21	**0.615	13	**0.641	5
**0.888	30	**0.624	22	**0.796	14	**0.828	6
**0.933	31	**0.731	23	**0.856	15	**0.836	7
0.773	32	0.541	24	0.706	16	**0.857	8

** مستوى الدلالة 0.01؛ * مستوى الدلالة 0.05

وتم كذلك حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، والجدول (3) يوضح النتائج.

يتبين من الجدول (2) أن جميع فقرات الاستبانة ذات ارتباطات دالة إحصائياً مع الدرجة الكلية للاستبانة؛ فقد تراوحت قيم الارتباط بين (0.523- 0.933). وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة؛ مما يشير إلى اتساق فقرات الاستبانة.

جدول (3): معامل الارتباط بين درجة كل مجال في الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

معامل الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للاستبانة	مجالات الاستبانة
0.801	دور التعلم المقلوب في التدريس
0.787	أهمية التعلم المقلوب لعضو هيئة التدريس
0.749	أهمية التعلم المقلوب للطلبة الجامعيين
0.571	معوقات استخدام التعلم المقلوب في التدريس

** مستوى الدلالة 0.01.

جدول (4): معاملات الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا

معامل الثبات	مجالات الاستبانة
0.920	دور التعلم المقلوب في التدريس
0.909	أهمية التعلم المقلوب لعضو هيئة التدريس
0.780	أهمية التعلم المقلوب للطلبة الجامعيين
0.944	معوقات استخدام التعلم المقلوب في التدريس
0.928	الكلية

يشير الجدول (4) إلى أن معاملات الثبات لمجالات الاستبانة تراوحت بين (0.780- 0.944)، بينما بلغ معامل الثبات الكلي للاستبانة (0.928)؛ الأمر الذي يشير إلى تمتع الاستبانة بقدراً عالٍ من الثبات.

يتضح من الجدول (3) أن جميع مجالات الاستبانة ذات ارتباطات دالة إحصائياً مع الدرجة الكلية للاستبانة؛ فقد تراوحت قيم الارتباط بين (0.571-0.801)، وجميعها دالة عند مستوى الدلالة (0.01)؛ مما يشير إلى تمتع الاستبانة بالاتساق الداخلي.

ثبات الاستبانة

تم التأكد من ثبات الاستبانة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا بعد التطبيق على عينة استطلاعية مكونة من (20) عضو هيئة تدريس في كليات التربية في الجامعات السعودية. ويوضح الجدول (4) معاملات الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا.

تصحيح الاستبانة

الأساليب الإحصائية

تم تحليل البيانات باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية: النسب المئوية والمتوسطات الحسابية لحساب استجابات عينة الدراسة على فقرات الاستبانة، والانحرافات المعيارية لحساب مدى تشتت الاستجابات لكل فقرة من فقرات الاستبانة، واختبار "ت" لإيجاد الفروق بين استجابات أفراد العينة حسب متغير الجنس، وتحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق بين استجابات أفراد العينة حسب متغير الرتبة العلمية، ومتغير عدد سنوات الخبرة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

1- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما اتجاهات أعضاء هيئة

التدريس في الجامعات السعودية نحو دور التعلم المقلوب في التدريس؟ ومناقشتها

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على المجال الأول من مجالات الاستبانة، ومن ثم حساب النسبة المئوية ودرجة الموافقة على كل فقرة من فقرات هذا المجال، كما في الجدول (5).

تم تقدير استجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة وفق مقياس "ليكرت" الخماسي وفق تدرّيج من (1-5)، بحيث تُعطى الاستجابة "موافق بشدة" 5 درجات، و"موافق" 4 درجات، و"موافق بدرجة متوسطة" ثلاث درجات، و"غير موافق" درجتين، و"غير موافق بشدة" درجة واحدة.

وتم تفسير النتائج من خلال تحديد الحد الفاصل للحكم على تقديرات المتوسطات الحسابية الموزونة بناءً على طول الفئة، وذلك كما يلي: المدى = أكبر قيمة - أصغر قيمة = $5 - 1 = 4$ ، وعدد الفئات = 5؛ أي أن طول الفئة = $5 \div 4 = 0.8$ ، وبذلك تم حساب المتوسط الحسابي الموزون على النحو الآتي:

(1.79-1) تعني درجة موافقة "منخفضة جداً"، و(1.8-2.59) درجة موافقة "منخفضة"، و(2.6-3.39) تعني درجة موافقة "متوسطة"، و(3.40-4.19) تعني درجة موافقة "كبيرة"، و(4.2-5) تعني درجة موافقة كبيرة جداً.

الإجراءات

تم توزيع أداة الدراسة إلكترونياً على أفراد العينة؛ إذ تم توزيع (330) استبانة إلكترونية، ولم يستجب إلا (220) من أفراد العينة.

جدول (5): نتائج استجابات أعضاء هيئة التدريس على مجال دور التعلم المقلوب في التدريس

الرقم	دور التعلم المقلوب في التدريس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الموافقة
1	أعتقد أن استخدام التعلم المقلوب يجعل العملية التعليمية أكثر تفاعلية من التعليم التقليدي.	4.45	0.70	89.0%	كبيرة جداً
2	أرى أن استخدام التعلم المقلوب يسمح بزيادة وقت التعلم.	4.44	0.74	88.8%	كبيرة جداً
3	أجزم بأن التعلم المقلوب يساهم في تغيير روتين التعلم داخل قاعة الدراسة.	4.42	0.62	88.4%	كبيرة جداً
4	أرى أن استخدام التعلم المقلوب في التدريس يضمن مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.	4.35	0.83	87.0%	كبيرة جداً
5	أتوقع أن التعلم المقلوب في التدريس يضمن الاستغلال الأمثل للوقت في أثناء المحاضرة.	4.36	0.68	87.2%	كبيرة جداً
6	أعتقد أن استخدام التعلم المقلوب في التدريس يشجع على الاستخدام الأفضل لتقنيات المعلومات الحديثة.	4.59	0.59	91.8%	كبيرة جداً
7	أرى أن التعلم المقلوب يعمل على بقاء أثر التعلم والاحتفاظ به له لفترة أطول.	4.20	0.98	84.0%	كبيرة جداً
8	أعتقد أن استخدام التعلم المقلوب في التدريس يوفر الكثير من الجهد في أثناء شرح المحاضرات.	3.75	0.89	75.0%	كبيرة
	الكلية	4.32	0.76	86.4%	كبيرة جداً

مضاعفة وقت التعلم، والخروج عن الصورة التقليدية لأسلوب المحاضرة. وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة أحمد وآخرين (Ahmed et al., 2017).

وبالإضافة إلى ما سبق، فإن التعلم المقلوب يتيح لكل متعلم مراجعة المحتوى التعليمي أكثر من مرة حسب قدراته الشخصية، الأمر الذي يضمن مراعاة الفروق الفردية، والاحتفاظ بالتعلم لفترة أطول. ويتفق ذلك مع ما أورده مازور وآخرون (Mazur et al., 2016). وجاء تقييم الفقرة المتعلقة بتوفير الكثير من الجهد أثناء شرح المحاضرات بدرجة متأخرة بالنسبة لباقي فقرات هذا المجال، باعتبار أن التعلم المقلوب يتطلب جهداً غير تقليدي، يتمثل في إعداد مقاطع الفيديو التعليمية، ومن ثم التفرغ لأنشطة تعليمية تعلمية متنوعة في أثناء المحاضرات.

2- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية نحو أهمية التعلم المقلوب بالنسبة لهم؟ ومناقشتها

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على المجال الثاني من مجالات الاستبانة، وحساب النسبة المئوية ودرجة الموافقة على كل فقرة من فقرات هذا المجال، وترتيب تلك الفقرات حسب النتائج، كما في الجدول (6).

جدول (6): نتائج استجابات أعضاء هيئة التدريس على مجال أهمية التعلم المقلوب لعضو هيئة التدريس

الرقم	أهمية التعلم المقلوب لعضو هيئة التدريس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الموافقة
1	يمكنني التعلم المقلوب من تحديث المحتوى التعليمي بشكل مستمر.	4.22	1.05	84.4%	كبيرة جداً
2	يشجعني استخدام التعلم المقلوب في التدريس على اكتساب الكثير من المهارات الإلكترونية لإعداد المحاضرات وتقديمها.	4.58	0.50	91.6%	كبيرة جداً
3	يشجعني التعلم المقلوب في التدريس على توجيه المتعلمين وتحفيزهم ومساعدتهم.	4.27	0.76	85.4%	كبيرة جداً
4	أرى أن التعلم المقلوب في التدريس يعزز مهارات التواصل بيني وبين الطلبة.	4.45	0.91	89.0%	كبيرة جداً
5	يساعدني التعلم المقلوب في التطرق إلى مواضيع عديدة ذات صلة بالمحتوى التعليمي.	4.40	0.72	88.0%	كبيرة جداً
6	أعتقد أن التعلم المقلوب سيمكنني من تطبيق استراتيجيات تدريس متنوعة.	4.51	0.60	90.2%	كبيرة جداً
7	يمكنني التعلم المقلوب من توظيف تقنيات الاتصال الحديثة بصورة أكثر فاعلية.	4.53	0.75	90.6%	كبيرة جداً
8	أعتقد أن التعلم المقلوب سيساعدني في تقييم أداء الطلبة بصورة أكثر واقعية.	4.50	0.68	90.0%	كبيرة جداً
	الكلية	4.43	0.75	88.6%	كبيرة جداً

على جميع فقرات هذا المجال؛ فقد بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات العينة (4.43) بدرجة كبيرة جداً.

يتضح من الجدول (5) وجود اتجاهات إيجابية بدرجة "كبيرة جداً" لدى أعضاء هيئة التدريس نحو دور التعلم المقلوب في التدريس. ويتضح ذلك من خلال موافقة أفراد العينة بدرجة كبيرة جداً على جميع فقرات هذا المجال. فقد بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات العينة (4.32)، بدرجة كبيرة جداً، باستثناء الفقرة (8)، التي جاءت الموافقة عليها بدرجة كبيرة، وبمتوسط حسابي مقداره (3.75).

وتشير هذه النتائج إلى أن التعلم المقلوب يسهم في تحقيق العديد من الأهداف، ومنها الاستخدام الأفضل لتقنيات المعلومات الحديثة، وهو أمر حتمي في ظل التطور المستمر لتلك التقنيات وما يمكن أن تؤديه من أدوار متعددة في عمليتي التعلم والتعلم. ويسهم التعلم المقلوب في جعل عملية التعلم أكثر تفاعلية، بخلاف الأساليب التقليدية للتعلم؛ إذ تتاح فرص متعددة للتفاعل بين الطلبة وبينهم وبين المحتوى التعليمي، وبينهم وبين عضو هيئة التدريس. ومن الأدوار الهامة للتعلم المقلوب الاستغلال الأمثل لوقت المحاضرة، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة وقت التعلم وتوفير الكثير من الجهد في عملية الشرح القائمة على المحاضرة.

وتتفق هذه النتائج مع ما أورده دراسة الكحيلي (Al-Kahili, 2015) بخصوص دور التعلم المقلوب في مواكبة التقنيات الحديثة، وما أشار إليه أديدوجا (Adedaja, 2016) بالنسبة للجانب التفاعلي في التعلم المقلوب. كما يؤدي التعلم المقلوب إلى

يتضح من الجدول (6) وجود اتجاهات إيجابية بدرجة "كبيرة جداً" لدى أعضاء هيئة التدريس نحو أهمية التعلم المقلوب بالنسبة لهم. ويتضح ذلك من خلال موافقة أفراد العينة بدرجة كبيرة جداً

وتتاح العديد من صور التواصل بين عضو هيئة التدريس والمتعلمين من خلال استخدام التعلم المقلوب. كما يمكن التطرق إلى مواضيع ذات صلة بالمحتوى التعليمي، وذلك بصورة ميسرة عبر بعض الروابط التي يمكن تضمينها مقاطع الفيديو التعليمية، أو عبر إرشاد المتعلمين إلى تلك المواضيع في أثناء الأنشطة التفاعلية في وقت المحاضرة. ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه دراستنا السببي، والدرربي (Al-Subaie, 2017; Al-Daribi, 2016). ويمكن كذلك تحديث هذا المحتوى بصورة ماثلة، وخلال أنشطة التعلم في أثناء المحاضرة تتهيأ لعضو هيئة التدريس فرص عديدة لتوجيه المتعلمين وتحفيزهم، ويتفق هذا مع ما ورد في دراسة أحمد وآخرين (Ahmed et al., 2017).

3- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية نحو أهمية التعلم المقلوب بالنسبة للطلبة الجامعيين؟ ومناقشتها

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على المجال الثالث من مجالات الاستبانة، وحساب النسبة المئوية ودرجة الموافقة على كل فقرة من فقرات هذا المجال، كما في الجدول (7).

جدول (7): نتائج استجابات أعضاء هيئة التدريس على مجال أهمية التعلم المقلوب للطلبة الجامعيين

الرقم	أهمية التعلم المقلوب للطلبة الجامعيين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الموافقة
1	أعتقد أن المتعلمين يزداد اندماجهم في الأنشطة والتدريبات داخل البيئة الصفية بعد مشاهدتهم لمقاطع الفيديو التعليمية قبل حضور المحاضرة.	4.59	0.61	91.8%	كبيرة جداً
2	أشعر بأن التعلم المقلوب يزيد الترابط بين المتعلمين.	4.49	0.66	89.8%	كبيرة جداً
3	أرى أن التعلم المقلوب يساعد على تنمية مهارات حل المشكلات لدى المتعلمين.	4.47	0.64	89.4%	كبيرة جداً
4	أعتقد أن التعلم المقلوب يحسن من تحصيل المتعلمين الدراسي.	4.56	0.62	91.2%	كبيرة جداً
5	اعتقد أن التعلم المقلوب يوفر الحرية الكاملة لدى المتعلم في اختيار المكان والزمان والسرعة.	4.45	0.67	89.0%	كبيرة جداً
6	أرى أن التعلم المقلوب يساعد في تنمية مهارات التفكير المختلفة لدى المتعلمين.	4.53	0.62	90.6%	كبيرة جداً
7	يوفر التعلم المقلوب تغذية راجعة فورية للمتعلمين في أثناء المحاضرات.	4.41	0.59	88.2%	كبيرة جداً
8	يكسب التعلم المقلوب الطلبة مهارات التعلم الذاتي والتعلم المستمر.	4.62	0.72	92.4%	كبيرة جداً
	الكلي	4.51	0.64	90.2%	كبيرة جداً

وتشير هذه النتائج إلى أهمية التعلم المقلوب بالنسبة للطلبة الجامعيين؛ إذ إن تطبيق التعلم المقلوب يكسبهم مهارات التعلم الذاتي والتعلم المستمر، ويعمل على زيادة اندماج الطلبة في أنشطة التعلم، ويسهم في تحسين مستوى التحصيل الدراسي، وتنمية مهارات التفكير المختلفة، إلى جانب مهارات حل المشكلة.

وتشير هذه النتائج إلى أهمية التعلم المقلوب لعضو هيئة التدريس؛ إذ يتطلب استخدام التعلم المقلوب اكتساب المهارات الالكترونية لإعداد المحاضرات وتقديمها، وتوظيف تقنيات الاتصال الحديثة في قاعات المحاضرات بصورة أكثر فاعلية، بالإضافة إلى العديد من النقاط التي تتعلق بتنوع استراتيجيات التدريس، وتطبيق التقييم الواقعي، وتعزيز مهارات التواصل بين عضو هيئة التدريس والطلبة.

وتتفق هذه النتائج مع ما أورده كل من أبو مغنم؛ والشمران (Abu-Maghnani, 2014; Al-Sharman, 2015) بهذا الخصوص، باعتبار أن استخدام التعلم المقلوب يتيح لعضو هيئة التدريس تقييم أداء الطلبة بصورة أكثر واقعية، من خلال متابعة الأداء الخاص بكل طالب في قاعات المحاضرات في أثناء ممارسة الأنشطة التعليمية المتنوعة في وقت المحاضرة. ويتفق هذا مع ما سبق التطرق إليه من دور المعلم المتمكن باعتباره أحد العناصر الرئيسة لبيئة التعلم المقلوب، بالإضافة إلى ما أورده الشلبي (Al-Shalabi, 2017) حول الدور الهام للتعلم المقلوب في تطوير تقييم أداء المتعلمين.

يتضح من الجدول (7) وجود اتجاهات إيجابية بدرجة "كبيرة جداً" لدى أعضاء هيئة التدريس نحو أهمية التعلم المقلوب بالنسبة للطلبة الجامعيين؛ فقد جاءت جميع الاستجابات على فقرات هذا المجال بدرجة كبيرة جداً وبمتوسط حسابي مقداره (4.51).

توظيف التقنيات المختلفة، فإن التعلم المقلوب يتيح للطلبة فرصاً متعددة ومتنوعة لمراجعة المادة العلمية والاطلاع عليها حسب سرعتهم الذاتية في التعلم، وفي المكان والزمان المناسبين لهم.

4- النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: ما معوقات استخدام التعلم المقلوب في التدريس في الجامعات السعودية؟ ومناقشتها

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على المجال الرابع من مجالات الاستبانة، وحساب النسبة المئوية ودرجة الموافقة على كل فقرة من فقرات هذا المجال، والجدول (8) يوضح هذه النتائج.

وتتفق هذه النتائج مع ما أظهرته نتائج العديد من الدراسات السابقة (Seydou & Hassan, 2018; Ahmed, 2016; Karimi & Hamzavi, 2017; Al-Baghaidi, 2018) باعتبار أن التعلم المقلوب يعتمد بشكل كبير على الدور المركزي والهام للطالب في تحضير المادة العلمية والاطلاع عليها قبل المجيء إلى قاعات المحاضرات، وهو ما يكسبه مهارات التعلم الذاتي والتعلم المستمر. كذلك يتيح التعلم المقلوب الاستغلال الأمثل لوقت المحاضرة وممارسة قدر كبير من الأنشطة التعليمية، وهو ما يعمل على زيادة اندماج الطلبة في أنشطة التعلم، ويؤدي إلى تنمية مستوى التحصيل الدراسي، وتنمية مهارات التفكير المختلفة ومهارات حل المشكلات التي تواجههم في أثناء تنفيذ أنشطة التعلم المختلفة. وكغيره من أساليب التعلم القائمة على

جدول (8): نتائج استجابات أعضاء هيئة التدريس على مجال معوقات استخدام التعلم المقلوب

الرقم	معوقات استخدام التعلم المقلوب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الموافقة
1	أعتقد أن استخدام التعلم المقلوب لا يناسب التخصصات الدراسية كافة.	4.26	0.79	85.2%	كبيرة جداً
2	أعتقد أن من الصعب علي إنتاج مقاطع فيديو تعليمية ذات قدرات فنية عالية.	4.46	0.68	89.2%	كبيرة جداً
3	أجد صعوبة لدى المتعلمين بتكليفهم بالرجوع إلى المقرر الدراسي عبر الحاسب أو الإنترنت.	4.28	0.82	85.6%	كبيرة جداً
4	قد لا يتمكن بعض الطلبة من مشاهدة المقاطع التعليمية قبل موعد المحاضرة.	4.32	0.77	86.4%	كبيرة جداً
5	أعتقد أن استخدام التعلم المقلوب في التدريس قد يزيد من أعباء التدريس.	4.37	0.73	87.4%	كبيرة جداً
6	عدم توافر الأجهزة والبرمجيات اللازمة لإعداد المحاضرات ومقاطع الفيديو التعليمية من معوقات تطبيق التعلم المقلوب في التدريس.	4.41	0.71	88.2%	كبيرة جداً
7	أشعر بأن التعلم المقلوب قد يشتت أذهان الطلبة بعيداً عن المحتوى التعليمي.	4.24	0.79	84.8%	كبيرة جداً
8	أرى أن استخدام التعلم المقلوب قد يؤدي إلى عزوف الطلبة عن حضور المحاضرات.	4.21	0.83	84.2%	كبيرة جداً
	الاجمالي	4.31	0.77	86.2%	كبيرة جداً

تتعلق بالطلبة منها: عدم تمكن البعض منهم من مشاهدة المقاطع التعليمية قبل موعد المحاضرة أو وجود صعوبة لدى بعضهم في الاستعانة بالإنترنت للتعلم والبحث. وقد يرجع ذلك إلى صعوبات في الاتصال بالإنترنت لدى بعضهم، أو عدم امتلاك مهارات التعلم الذاتي لدى بعضهم. ومن المعوقات الأخرى أن استخدام التعلم المقلوب يرتبط بمشاهدة مقاطع فيديو متنوعة، وتصفح مواقع إنترنت متعددة أحياناً، ما قد يشتت أذهان الطلبة بعيداً عن المحتوى التعليمي. وقد يكفي الطالب بمشاهدة المقاطع التعليمية، ويرى في ذلك العرض التعليمي بديلاً لحضور المحاضرة والمشاركة في أنشطة التعلم.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج عدد من الدراسات التي تناولت معوقات تطبيق التعلم المقلوب، ومنها دراسات أديدوجا؛ وفرح

يتضح من الجدول (8) وجود معوقات بدرجة "كبيرة جداً" لدى أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام التعلم المقلوب في التدريس؛ إذ جاءت جميع الاستجابات على فقرات هذا المجال بدرجة كبيرة جداً وبمتوسط حسابي مقداره (4.31).

وتشير هذه النتائج إلى وجود عدد من المعوقات التي تحول دون استخدام التعلم المقلوب في التدريس، ومن أهم تلك المعوقات: صعوبة إنتاج مقاطع فيديو تعليمية ذات قدرات فنية عالية، باعتبار أن إنتاج تلك المقاطع يتطلب قدرًا معيناً من الإلمام ببرامج الفيديو والتعامل مع مقاطع الفيديو والمقاطع الصوتية، وهو ما قد لا يتوافر لدى عدد كبير من أعضاء هيئة التدريس. كذلك فإن إنتاج تلك المقاطع يتطلب وقتاً إضافياً، ما يزيد من الأعباء التدريسية التي يكلف بها عضو هيئة التدريس. وتوجد معوقات

للإجابة عن هذا السؤال، تم إيجاد دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على أداة الدراسة، وذلك بالنسبة لكل متغير على حدة، كما يلي:

أ- النتائج الخاصة بمتغير الجنس

تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للتعرف إلى دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام التعلم المقلوب في التدريس تبعاً لمتغير الجنس، والجدول (9) يوضح هذه النتائج.

وقواسمة؛ والسبيعي؛ والدريبي (Adedoja, 2016; Farah & Al-Qawasmeh, 2018; Al-Subaie, 2017; Al-Daribi, 2016) بالإضافة إلى ما أوردته دراسة أبو مغنم (Abu- Maghnam, 2014) بخصوص وجود احتياجات تدريجية للمعلمين في مجال استخدام التعلم المقلوب، وتتعلق تلك الاحتياجات بالجانب التقني.

5- النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام التعلم المقلوب في التدريس تبعاً لمتغيرات: الجنس، و الرتبة العلمية، وعدد سنوات الخبرة؟ ومناقشتها

جدول (9): نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس نحو التعلم المقلوب تبعاً لمتغير الجنس

مجالات الاستبانة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الدلالة
دور التعلم المقلوب في التدريس	ذكر	118	4.29	0.38	218	1.27	0.206	غير دالة
	انثى	102	4.35	0.37				
أهمية التعلم المقلوب لعضو هيئة التدريس	ذكر	118	4.41	0.44	218	0.626	0.532	غير دالة
	انثى	102	4.45	0.46				
أهمية التعلم المقلوب للطلبة الجامعيين	ذكر	118	4.52	0.35	218	0.407	0.685	غير دالة
	انثى	102	4.50	0.41				
معوقات استخدام التعلم المقلوب	ذكر	118	4.27	0.45	218	1.37	0.171	غير دالة
	انثى	102	4.36	0.46				

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة أحمد وآخرين (Ahmed et al., 2017).

ب- النتائج الخاصة بمتغير الرتبة العلمية

تم استخدام تحليل التباين الأحادي للتعرف إلى دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام التعلم المقلوب في التدريس تبعاً لمتغير الرتبة العلمية (أستاذ مساعد - أستاذ مشارك - أستاذ). والجدول (10) يوضح هذه النتائج.

يتضح من الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام التعلم المقلوب في التدريس تبعاً لمتغير الجنس، وذلك بالنسبة لمجالات الاستبانة كافة. وتشير هذه النتائج إلى وجود اتفاق بين أفراد العينة، على اختلاف الجنس، بالنسبة لدور التعلم المقلوب في التعليم، وأهميته بالنسبة لعمل عضو هيئة التدريس وكذلك للطلاب الجامعي، بالإضافة إلى اتفاقهم بالنسبة للمعوقات التي تحول دون استخدام التعلم المقلوب بصورة موسعة في التدريس الجامعي.

جدول (10): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام التعلم المقلوب تبعاً لمتغير الرتبة العلمية

مجالات الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	الدلالة
دور التعلم المقلوب في التدريس	بين المجموعات	0.184	2	0.092	0.635	0.531	غير دالة
	داخل المجموعات	31.47	217	0.145			
	المجموع	31.65	219				
أهمية التعلم المقلوب لعضو هيئة التدريس	بين المجموعات	0.213	2	0.106	0.518	0.597	غير دالة
	داخل المجموعات	44.58	217	0.205			
	المجموع	44.79	219				
أهمية التعلم المقلوب للطلبة الجامعيين	بين المجموعات	0.039	2	0.019	0.137	0.876	غير دالة
	داخل المجموعات	31.83	217	0.147			
	المجموع	31.87	219				
معوقات استخدام التعلم المقلوب	بين المجموعات	0.023	2	0.012	0.054	0.947	غير دالة
	داخل المجموعات	46.17	217	0.213			
	المجموع	46.20	219				

(Al- Subaie, 2017)، بينما تختلف مع نتائج دراسة أحمد وآخرين (Ahmed et al.,2017).

ج- النتائج الخاصة بمتغير عدد سنوات الخبرة

تم استخدام تحليل التباين الأحادي للتعرف إلى دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام التعلم المقلوب في التدريس تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، من 5 سنوات إلى 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)، والجدول (11) يوضح هذه النتائج.

يتضح من الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام التعلم المقلوب في التدريس تبعاً لمتغير الرتبة العلمية، وذلك بالنسبة لمجالات الاستبانة كافة. وتشير هذه النتائج إلى وجود اتفاق بين أفراد العينة، على اختلاف رتبهم العلمية، بالنسبة لدور التعلم المقلوب في التعليم، وأهميته بالنسبة لعمل عضو هيئة التدريس، وكذلك للطلاب الجامعي، بالإضافة إلى اتفاقهم بالنسبة للمعوقات التي تحول دون استخدام التعلم المقلوب بصورة موسعة في التدريس الجامعي. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة السبيعي

جدول (11): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام التعلم المقلوب تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

مجالات الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	الدلالة
دور التعلم المقلوب في التدريس	بين المجموعات	0.413	2	0.206	1.434	0.241	غير دالة
	داخل المجموعات	31.24	217	0.144			
	المجموع	31.65	219				
أهمية التعلم المقلوب لعضو هيئة التدريس	بين المجموعات	0.242	2	0.121	0.596	0.555	غير دالة
	داخل المجموعات	44.55	217	0.205			
	المجموع	44.79	219				
أهمية التعلم المقلوب للطلبة الجامعيين	بين المجموعات	0.190	2	0.095	0.650	0.523	غير دالة
	داخل المجموعات	31.68	217	0.146			
	المجموع	31.87	219				
معوقات استخدام التعلم المقلوب	بين المجموعات	0.03	2	0.015	0.071	0.932	غير دالة
	داخل المجموعات	46.17	217	0.213			
	المجموع	46.20	219				

References

- Abu-Maghnani, K. (2014). The attitudes of social studies teachers in the intermediate stage towards teaching with flipped classroom and their training needs to be used. *Journal of Arab Studies in Education and Psychology*, 48(4), 151-205.
- Adedjoja, G. (2016). Pre-service teachers' challenges and attitude toward the flipped classroom. *African Educational Research Journal*, 4(1), 13-18.
- Ahmed, M. (2016). The effect of a flipping classroom on writing skill in English as a foreign language and students' attitude towards flipping. *US-China Foreign Language*, 14(2), 98-114.
- Ahmed, M., Sultan, M., & Shaheen, Y. (2017). Attitudes of teachers in the secondary education towards using flipped classroom strategy in science teaching: A field study in the city of Latakia. *Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies*, 39(4), 563-581.
- Al-Anzi, A., & Al-Faalkawi, A. (2017). The faculty's attitudes towards the use of educational technology in the College of Basic Education in the public authority for applied education and training in Kuwait. *Journal of Educational Sciences*, 1(2), 1-30.
- Al-Baz, M. (2016). Effectiveness of a flipped electronic course in developing science teaching skills for people with special needs and participatory learning skills among teacher students at the Faculty of Education. *Journal of Research in Education and Psychology*, 29(1), 1-43.
- Al-Baghaidi, G. (2018). The effectiveness of flipped classroom through the blackboard system in developing academic achievement and attitude towards flipped classroom among students of the Department of Kindergartens at the Faculty of Education, Al-Jouf University, Saudi Arabia. *Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies*, 26(3), 29-53.

يتضح من الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام التعلم المقلوب في التدريس تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، وذلك بالنسبة لمجالات الاستبانة كافة. وقد يرجع ذلك إلى انتشار استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات في مجال التعليم والتعلم، ووعي أفراد العينة، على اختلاف عدد سنوات الخبرة لديهم، بالدور الهام لأساليب التعلم القائمة على توظيف تلك التقنيات في مجال العملية التعليمية، ومنها التعلم المقلوب الذي يمثل أحدث تلك الأساليب، بالإضافة إلى اتفاقهم بالنسبة لوجود موقفات خاصة باستخدام التعلم المقلوب في التدريس. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة السبيعي (Al-Subaie, Ahmed)، بينما تختلف مع نتائج دراسة أحمد وأخري (Ahmed et al., 2017).

التوصيات

- في ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة، فإنه يمكن الخروج بالتوصيات التالية:
- تطوير بناء المقررات الدراسية الجامعية بما يناسب استخدام التعلم المقلوب، وذلك ضمن استراتيجية محددة تهدف إلى استخدام تقنيات الاتصال والمعلومات في مجال التعليم والتعلم في المرحلة الجامعية، بحيث يسهل على أعضاء هيئة التدريس تطوير تدريس المقرر باستخدام التعلم المقلوب.
 - عقد دورات تدريبية وورش عمل لأعضاء هيئة التدريس والطلبة في الجامعات لتنمية مهاراتهم في استخدام التقنية، والتعامل معها، وتعريفهم بأهميتها في التعليم والتعلم.
 - تجهيز قاعات الدراسة لتدعم استخدام الاستراتيجيات القائمة على التعلم المقلوب، بحيث يمكن تشكيل أوائها في شكل مجموعات لتسهيل تكوين مجموعات تعاونية للتعلم البنائي، وتجهيزها بشبكة الانترنت، وأجهزة حاسب آلي، وجهاز عرض وسبورة ذكية للاستفادة منها في تطبيق التعلم المقلوب.
 - إجراء دراسات تتناول الاحتياجات التدريبية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في الجامعات السعودية، في مجال استخدام التعلم المقلوب في التدريس.

- Al-Daribi, O. (2016). Attitudes and perceptions of female university students towards applying flipped classroom in higher education. *Arab Research Journal in the Field of Qualitative Education*, , 3, 253-276.
- Al-Dosari, F., & Al-Massad, A. (2017). Effectiveness of applying flipped classroom strategy in learning achievement in the computer curriculum and information technology in first-grade secondary students. *International Journal of Educational Research*, 41(3), 137-164.
- Al-Kahili, I. (2015). *Effectiveness of flipped classrooms in education*. Madinah: Dar al-Zaman Library.
- Al-Khatatna, S., & Al-Nawaysa, F. (2011). *Social psychology*. Amman: Dar Al-Hamed for Publishing and Distribution.
- Al-Muaither, R., & Al-Qahtani, A. (2015). The effectiveness of flipped classroom strategy in developing information security concepts among university students. *International Interdisciplinary Journal of Education*, 4(8), 21-39.
- Al-Roasaa, T. (2018). The effectiveness of flipped classroom in teaching the science teaching strategy and its assessment course on the academic achievement and mind habits development of the student of Princess Norah bint Abdulrahman University. *Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies*, 26(1),128-150.
- Al-Ruwaili, N. (2014). The reality of university education and its challenges in some Saudi universities from faculty members' point of view: A field study. *Al - Jouf Journal of Social Sciences*, 1(1),95-120.
- Al- Shalabi, E. (2017). Effectiveness of a teaching program based on flipped classroom strategies in developing the competencies of evaluation and mind habits of student teachers at Imam Mohammad Ibn saud Islamic University. *Jordan Journal of Educational Sciences*, 13(1), 99-118.
- Al-Sharman, A. (2015). *Blended learning and flipped classroom*. Amman: Dar Al Masirah for Printing & Publishing.
- Al-Subaie, H. (2017). The nature of computer teachers' attitudes toward using the flipped classroom strategy in Al-Kharj Governorate in light of some variables. *Journal of the Faculty of Education*, 137(1), 258-292.
- Al-Zaq, A. (2008). *Psychology*. Amman: Dar Wael for Printing, Publishing and Distribution.
- Al-Zein, H. (2015). The effect of using flipped learning strategy on academic achievement of the students of the Faculty of Education, Princess Nourah bint Abdulrahman University. *International Interdisciplinary Journal of Education*, 4(1), 171-186.
- Ali, A. (2015). Developing a model for the motivational design for flipped course and its impact on the learning outcomes, the level of information processing and the acceptance of innovation assistive technology for special needs. Paper presented at the *Fourth Conference on e-Learning and Distance Education*, Riyadh, March 2-5.
- Bane, J. (2014). *Flipped by design: Flipping the classroom through instructional design*. Ohio: Ohio State University.
- Ben Shalhoub, H. (2015). *Methods of research in social service*. Riyadh: Al - Shigiri Library for Publishing and Distribution
- Farrah, M., & Qawasmeh, A. (2018). English students' attitudes towards using flipped classroom in language learning at Hebron University. *Research in English Language Pedagogy*, 6(2), 275-294.
- Goodwin, B., & Miller, K. (2013). Evidence on flipped classrooms is still coming in educational leadership. *Technology-Rich Learning* ,70(6), 78- 80
- Hassan, N. (2015). The effectiveness of flipped learning based on visual blogging in developing the skills of designing electronic tests for faculty members at Umm Al-Qura University. *Journal of Arab Studies in Education and Psychology*, (61), 113-176.
- Ismail, G. (2009). *E-learning from the application to professionalism and quality*. Cairo: The World of Books.

- Johnson, L. (2012). *Effects of a flipped classroom model on a secondary computer applications, course: Student and teacher perceptions, questions and student achievement*. Ph.D. Dissertation, University of Louisville, Kentucky.
- Johnson, L., Becker, S., Estrada, V., & Freeman, A. (2014). *NMC horizon report 2014: Higher education edition*. Austin, Texas: The New Media Consortium.
- Karimi, M., & Hamzavi, M. (2017). The Effect of flipped model of instruction on EFL learners' reading comprehension: Learners' attitudes in focus. *Advances in Language and Literary Studies*, 8(1), 95-103.
- Logan, B. (2015). Deep exploration of the flipped classroom before implementing. *Journal of Instructional Pedagogies*, 16(6), 1-12.
- Mazur, A., Brown, B., & Jacobsen, M. (2015). Learning design using flipped classroom instruction. *Canadian Journal of Learning and Technology*, 41(2), 1-26.
- Mccallum, S., Schultz, J., Sellke, K., & Spartz, J. (2015). An examination of the flipped classroom approach on college student academic involvement. *International Journal of Teaching and Learning in Higher Education*, 27(1), 42-55.
- Metwally, A., & Suleiman, M. (2015). Flipped classroom, "concept, characteristics, implementation strategy". *Journal of E-Learning*, (18), 1-14.
- Phillips, C., & Trainor, J. (2014). Millennial students and the flipped classroom. *Paper presented at ASBBS Annual Conference*, Las Vegas, 21(1), 519-530.
- Rohel, A., Reddy, S., & Shannon, G. (2013). The flipped classroom: An opportunity to engage millennial students through active learning strategies. *Journal of Family & Consumer Sciences*, 105(2), 44-50.
- Seydou, Y., & Hassan, A. (2018). The impact of using flipped classroom strategy on students' achievement in the Faculty of Education. *International Journal of Human and Social Sciences*, 2, 1-30.
- Shahwan, A., Al-Khathlan, M., Al-Rabiah, S., & Hamad, A. (2013). The higher education policy in Saudi Arabia agrees with the issues of the development of modern university education. *Journal of Arab Studies in Education and Psychology*, 38 (1), 57-84.
- Shehata, H., & Najjar, Z. (2003). *Dictionary of educational and psychological terms*. Cairo: Egyptian Lebanese House.
- Siam, M. (2013). Electronic virtual learning and training applications in virtual universities: The Syrian virtual university model in electronic learning and training: Reality experience and prospects for development. *Journal for Education and Psychology*, 11 (4), 190-208
- Suleiman, A. (2017). The flipped classroom strategy, development of teaching skills and professional self-esteem for teacher students: An empirical study. *Journal of the Faculty of Education*, 176 (2), 13-74.
- Zainuddin, Z., & Attaran, M. (2016). Malaysian students' perceptions of flipped classroom: A case study. *Innovations in Education and Teaching International*, 53(6), 660-670.